إسرائيل تستدعي آلافاً من جنود الاحتياط لتعزيز قواتها في مواجهة المقاومة اللبنانية

إيران تدعو إلى اجتماع عاجل لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بيروت/ وكالات:

استشهد سبعة مدنيين لبنانيين على الأقل وأصيب عدد آخر في سلسلة غارات عنيفة ومكثفة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي أمس في اليوم العاشر من العدوان على مناطق الجنوب اللبناني وسهل البقاع، تركزت على مدينة بعلبك..

وشهدت بعلبك أعنف الغارات، فقد شهدت المدينة أكثر من ٢٠ غارة متتالية في ساعة واحدة ما أسفر عن مقتل ٥ مدنيين على الأقل وإصابة ٣٠ آخرين.

واستهدف القصف أحياء سكنية ومنشآت اقتصادية وزراعية ومحطات وقود. وأشارت مصادر المسعفين إلى احتمال وجود ضحايا آخرين تحت الأنقاض في المدينة التي يقطنها ١٠٠ ألف نسمة.

وشهدت مناطق أخرى من البقاع غارات متتالية أيضا شملت شتورة وبلدات النبي شيت وبدنايل وحوش الرافقة وحام وعددا من الطرق البرية والجسور الحيوية ومحطة كهرباء.

كما أغار الطيران الإسرائيلي في ثلاث دفعات على جسر المديرج- صوفر للمرة الثانية خلال أيام حيث تم تدميره بالكامل، مستهدفا بذلك الطريق الدولي بين بيروت ودمشق.

وتعرضت الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت لقصف منذ فجر أمس أسفر عن سقوط شهيد وجرح آخر. كما قصفت الطائرات الإسرائيلية ساحة بعبدا حيث مقر القصر الجمهوري ووزارة الدفاع اللبنانية، ما أدى إلى وقوع عدد من الأضرار المادية في المنازل المجاورة وفي محيط مبنى بلدية بعبدا.

وشن الطيران الإسرائيلي غارات عنيفة ومتتالية على مدينة صور والقرى المحيطة بها في الجنوب منذ صباح الامس. وأدى قصف من البوارج إلى إصابة مدني كان ينتقل بسيارته شرق مرفأ المدينة.

كما استشهد مدني واحد على الأقل وجرح ثلاثة آخرون في قصف استهدف قرية عيتا الشعب في منطقة صور.

وقد أغارت المقاتلات بكثافة مصحوبة بقصف مدفعي على معظم قرى الجنوب المحاذية للشريط الحدودي. واستهدف القصف خصوصا مرارا سهل الخيام والقرى المحيطة بالنبطية، كما دمرت الغارات جسورا على نهر الليطاني.

وتعرضت بلدة عيترون الحدودية في الجنوب لغارات عدة وسُمعت نداءات استغاثة من تحت أنقاض منازل دمرها القصف يُخشى أن تكون صادرة من نحو ١٠ أشخاص، في مجزرة جديدة للقوات الإسرائيلية منذ بدء عدوانها على لبنان حيث شهدت البلدة مجزرتين في الأيام الماضية.

وجرح ثلاثة من أفراد الجيش اللبناني في غارة استهدفت بلدة بليدا المجاورة لبنت جبيل في جنوب لبنان.

في تطور آخر أعلن ناطق باسم قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان إصابة موقع للقوة بقذيفة إسرائيلية أمس لم تسفر عن سقوط ضحايا.

وفي تطور يعكس نية الجيش الإسرائيلي توسيع عملياته البرية، ألقت طائرات إسرائيلية منشورات على جنوب لبنان تحذر فيها المدنيين وتطلب منهم مغادرة المدن والبلدات الواقعة على الحدود والنزوح إلى شمالي نهر الليطاني للإفلات من القصف.

وقد قرر الجيش الإسرائيلي توسيع عملياته البرية والزج بمزيد من القوات للقيام بعمليات تمشيط في البلدات اللبنانية الممتدة من الحدود وحتى نهر الليطاني، وذلك عقب تكبده خسائر فادحة في صفوف قواته كان آخرها مقتل ٥ من جنوده في معارك أمس ببلدة مارون الرأس والمستمرة حتى اليوم.

وفي هذا السياق أعلن حزب الله أمس استشهاد أحد عناصره لترتفع بذلك حصيلة خسائره إلى ٨ قتلى منذ بدء المواجهات.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إنه تم استدعاء الآلاف من جنود الاحتياط لتعزيز القوات المنتشرة على الحدود مع جنوب لبنان لمواجهة مقاتلي حزب الله.

وردا على الغارات الإسرائيلية قصفت المقاومة الإسلامية التابعة لحزب الله شمال إسرائيل برشقات من صواريخ الكاتيوشا، استهدفت أعنفها مدينة حيفا مخلفة ٢٠ جريحا إسرائيليا اثنان منهم في حالة خطرة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن صواريخ أصابت موقعا حساسا في المدينة أوقعت فيها إصابات وتسرب منه غاز بصورة واسعة، كما سقطت أخرى على مبان سكنية.

كما سقطت صواريخ على مدن نهاريا وعكا وبلدات ومستوطنات كريات شمونة وروش بينا وغونين ورمات نفتالي وسيدي إليعازر ويفتاح وكفر سون شمالي إسرائيل، ما أسفر عن جرح إسرائيلي واحد على الأقل.

في غضون ذلك رفض حزب الله أمس الجمعة الخطة التي عرضها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لوقف العمليات العسكرية فورا وإطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين، كما أعلن النائب عن الحزب في البرلمان حسين حاج حسن.

لكن اسرائيل وبدون أن ترفض تصريحات انان ,ربطت وقف المعارك بنزع سلاح حزب الله. وقال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية مارك ريغيف "نريد التوصل إلى تفكيك حزب الله كقوة عسكرية بموجب تطبيق القرار ١٥٥٩ والا يتمكن بعد الآن من التسبب بازمة جديدة".

واستدعى الجيش الإسرائيلي آلاف الاحتياطيين لتعزيز انتشاره على الحدود الشمالية. وقال مسؤول في الجيش الإسرائيلي "سنستمر في توجيه ضربات إلى حزب الله لإضعافه إلى أقصى درجة" ,معتبرا أن "شل قدرات" الحزب الشيعي سيسهل انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان بموجب القرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

و نقلت صحيفة إسرائيلية عن ضابط في الجيش الإسرائيلي أن الجيش قد يوسع قريبا عملياته البرية ضد حزب الله في لبنان ويستدعي أعدادا ضخمة من جنود الاحتياط.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن آلاف الجنود الإسرائيليين يقومون بالفعل بعمليات داخل جنوب لبنان ويحاولون تدمير مخابيء حزب الله، لكنهم يتعرضون في الوقت نفسه لهجمات. ورفض الجيش الإسرائيلي نفي أو تأكيد هذه الأنباء.

ونقلت صحيفة معاريف عن البريجادير جنرال الون فريدمان وهو قائد كبير قوله "من الممكن خلال الأيام القادمة أن تزداد عملياتنا البرية. لدينا قوات كثيرة. سنقوم بعمليات استدعاء ضخمة لقوات الاحتياط ومن المحتمل أن يصل المزيد من القوات إلى الحدود خلال الأيام القليلة القادمة".

من جهة اخرى قال مصدر عسكري إسرائيلي أمس الجمعة ان القوات الاسرائيلية تبحث عن احد جنودها الذي اعتبر "مفقودا" في منطقة مارون الراس بجنوب لبنان.

وأكد المصدر " انه تجري في هذه الاثناء عمليات بحث عن الجندي المفقود. وقال المصدر "اننا لا نعلم شيئاً بعد عن مكان تواجد الجندي".

وشهدت قرية مارون الراس اللبنانية الواقعة في القطاع الشرقي من الحدود الاسرائيلية اللبنانية اشتباكات عنيفة بين قوات اسرائيلية خاصة ومقاتلي حزب الله في اليومين الماضيين قتل خلالها ٦ جنود اسرائيليين واصيب ١٧ اخرين على الاقل.

وكان الجيش الإسرائيلي أكد في وقت سابق مقتل أربعة جنود إسرائيليين وإصابة كثيرين في اشتباكات عنيفة مع حزب الله اللبناني داخل الأراضي اللبنانية الخميس.

في الوقت نفسه، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن طيارا قتل وأصيب ثلاثة ملاحين جويين في تصادم بين مروحيتين عسكريتين إسرائيليتين قرب الحدود اللبنانية.

وأضافت المتحدثة أن المروحيتين الهجوميتين وهما أمريكيتا الصنع من نوع اباتشي سقطتا ليل الخميس على طريق قرب رامات نفتالي على بعد ١٠ كيلومترات من المنطقة الحدودية حيث تقاتل قوات إسرائيلية مقاتلي حزب الله منذ عشرة أيام.

في سياق اخر نقلت الانباء عن وزير الدفاع اللبناني الياس المر قوله إن الجيش اللبناني سيدافع عن لبنان ضد أي غزو بري تشنه إسرائيل. وسئل المر عما إذا كان الجيش اللبناني سيقاتل إلى جوار حزب الله ضد أي هجوم بري تشنه إسرائيل فقال "واجبنا الدستوري هو الدفاع عن لبنان. هذا دورنا".

في الوقت نفسه، قال شهود إن طائرات إسرائيلية القت منشورات على جنوب لبنان تحذر فيها المدنيين وتطلب منهم مغادرة المدن والبلدات الواقعة على الحدود. وطلبت المنشورات من المدنيين النزوح إلى شمالي نهر الليطاني للإفلات من الهجمات الإسرائيلية على حزب الله.

وعلى صعيد التحركات السياسية، حذر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أمس الجمعة من أن "دوامة العنف لا يمكن إلا أن تؤدي إلى كارثة"، مضيفا أن "الوضع تدهور إلى حد كبير" في لبنان.

وكان بلازي التقى نظيره اللبناني فوزي صلوخ في اليوم العاشر للعملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة في لبنان ,مضيفا أن فرنسا تعمل "من أجل إقامة ممرات إنسانية".

وأضاف "نعمل من أجل التوصل إلى حلول لوقف إطلاق النار ودعونا كل الأطراف إلى إظهار قدر كبير من ضبط النفس".

وذكر بان فرنسا "دانت أعمال حزب الله والرد غير المتكافيء لإسرائيل"، معربا عن أمله في تنفيذ القرار الدولي ١٥٥٩ الذي ينص على نزع سلاح حزب الله ونشر الجيش اللبناني على الحدود.

إلى ذلك قال التلفزيون الايراني أمس الجمعة ان الرئيس محمود أحمدي نجاد دعا الى اجتماع عاجل لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان.

أمريكا ترفض دعوات الأمم المتحدة لوقف العدوان على لبنان

الامم المتحدة /وكالات:

رفضت الولايات المتحدة الضغوطا الدولية لتأييد دعوات الامم المتحدة لانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان أو تعليقه على الاقل من أجل وقف سقوط قتلى وجرحى وارسال مساعدات والسماح بإجراء مفاوضات.

وسلم كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة سلسلة من المقترحات الى مجلس الامن الدولي يوم الخميس ولكن الولايات المتحدة التي تعد السبيل لاي خطة رفضت وقف اطلاق النار حتى قبل التقاء عنان مع كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية على عشاء خاص في نيويورك .

وستقوم لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ارسلها عنان الى الشرق الاوسط وبني على أساسها أفكاره لانهاء القتال وتشكيل قوة لحفظ السلام في جنوب لبنان باطلاع رايس على التطورات.

ولم يقبل أي من الطرفين أي خطط مما دفع نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية الى ابلاغ شبكة (سي ان ان) "علينا ان نطور مفهوما يمكن ان ينجح على الارض بشكل فعلي."

وتؤيد الولايات المتحدة بقوة اسرائيل التي تعتقد ان بامكانها تحييد حزب الله اللبناني عسكريا.

وأسر حزب الله في الاسبوع الماضي جنديين اسرائيليين مما أدى إلى استغلال الحادث اسرائيلياً بعدوان عسكري قوي غير مسبوق لايتناسب مع حادثة الاسر أعقبه رد من حزب الله بقصف شمال اسرائيل بالصواريخ.

وبعد كلمة عنان أبلغ السفير الامريكي جون بولتون الصحفيين "ليس من الملائم ان نتحدث فقط عن وقف لاطلاق النار كما لو كان ذلك بداية ونهاية الموقف."

واعترف عنان بان القتال لن يتوقف قريبا وقال ان من الامور الملحة عدم المساس بالمدنيين و"إقامة ممرات آمنة" على الاقل لموظفي الاغاثة. ووجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك نداء مماثلا.

ودعا عنان في كلمته أمام مجلس الامن الدولي الى تشكيل"قوة حفظ سلام موسعة" في جنوب لبنان حتى يستطيع الجيش اللبناني السيطرة على الاراضي الواقعة على حدود اسرائيل.

ولم يذكر تفصيلات ولكن بعض الدبلوماسيين تكهنوا بأن فرنسا فقط التي لها جيش قوي وعلاقات طيبة مع الدول العربية وتاريخ من المعارضة لحزب الله قد ترسل قوات.

وقال عنان انه يتعين إعادة الجنديين الاسرائيليين الاسيرين الى الحكومة اللبنانية من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل عودتهما لوطنهما.

واقترح عقد مؤتمر دولي لترسيم الحدود اللبنانية ولنزع سلاح حزب الله.

وادى العدوان الاسرائيلي حتى الان بحياة اكثر من ٣٠٠ لبناني واصابة نحو ١٠٠٠ شخص..

وطالب اسرائيل بالكف عن "الاستخدام المفرط للقوة"

وناقش مجلس الامن الدولي أمس الجمعة بشكل مفتوح الازمة وذلك قبل ان يحاول الاتفاق على رد على عنان .

عواصم العالم

حظر تجول إضافي على بغداد وسط تصاعد العنف

بغداد/وكالات:

قررت الحكومة العراقية أمس زيادة ساعات حظر التجول على السيارات في بغداد، في إطار الخطة الأمنية المطبقة في العاصمة العراقية.

وكانت خطة بغداد الأمنية التي أطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي يوم ١٤ يونيو الماضي تفرض حظرا يوميا للتجوال، ما عدا أيام الجمعة حيث يطبق حظر إضافي خلال ساعات النهار.

يأتي هذا الحظر الجديد بعدما أعلن الجيش الأميركي أن وتيرة الهجمات في العاصمة العراقية ارتفعت بـ٤٠٪ في الأيام القليلة الماضية رغم انتشار ٥٠ ألف جندي أميركي وعراقي في إطار خطة "للأمام معاً" الأمنية.

وقال الناطق باسم قوات التحالف الفريق وليام كالدويل إن معدل الهجمات اليومية ارتفع من ٢٤ إلى ٣٤ خلال الأيام الخمسة الأخيرة. وعزا كالدويل سبب ارتفاع الهجمات إلى فرق الموت ومن أسماهم المتمردين الساعين لإثارة حرب أهلية.

وبينما وجه المرجع الشيعي علي السيستاني دعوة إلى كل الطوائف –بما فيها السنة والشيعة– لنبذ الفرقة "حفاظا على مستقبل العراق"، حصد العنف ما لا يقل عن ١٥ شخصا وجرح أكثر من ٦٠ في هجمات متفرقة.

واشنطن قلقة لحضور إيران تجربة الصواريخ الكورية الشمالية

واشنطن/ وكالات:

عبرت واشنطن عن قلقها مما سمته التعاون الإيراني الكوري الشمالي مع إعلانها أن مسؤولين إيرانيين حضروا تجربة إطلاق بيونغ يانغ صواريخ جديدة في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون آسيا ومنطقة المحيط الهادئ كريستوفر هيل ,أثناء جلسة استماع في الكونغرس ,إنه "على حد علمنا" حضر مسؤول إيراني أو أكثر تجربة الصواريخ التي أجريت في الخامس من يوليو الجاري.

وجود مسؤول إيراني في كوريا الشمالية أثار العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ جورج إلين الذي سأل هيل عما إن كانت علاقات طهران العسكرية مع كوريا الشمالية تشكل "مصدر قلق شديد" . وأجاب الأخير بالإيجاب مضيفا أن "لكوريا الشمالية مصلحة في تسويق هذه التكنولوجيا" في إشارة إلى تطوير الصواريخ.

حسب دبلوماسيين فإنه يعتقد أن كوريا الشمالية باعت تكنولوجيا في السابق لإيران، لكن من غير الواضح ما إن كان هناك تعاون بين الطرفين حالياً أو ما إن كان هناك تعاون مستمر.

القوات التركية تقتل أربعة من متمردي حزب العمال

انقرة/ وكالات:

قال مصدر أمني إن أربعة من أعضاء حزب العمال الكردستاني قتلوا كما جرح أربعة جنود أتراك في اشتباكات جرت أمس الجمعة في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه غالبية كردية.

وذكر المصدر أن اثنين من الجنود المصابين حالتهما خطيرة وأن العملية التي شاركت فيها طائرات مروحية استهدفت ١٠ مسلحين.

يشار إلى أن ١٦ جنديا لقوا مصرعهم في أسبوع واحد هذا الشهر ضمن سلسلة هجمات استهدفت القوات الأمنية والمدنيين، مع تهديدات لأنقرة بالتوغل شمالي العراق لتعقب آلاف المسلحين الذين تقول إنهم يقيمون قواعد لهم هناك.

اندونيسيا تؤكد الوفاة البشرية الثانية والأربعين بانفلونزا الطيور

جاكرتا /رويترز:

قال مسؤول كبير بوزارة الصحة في اندونيسيا ان اختبارا دوليا اكد ان بائع الدجاج الاندونيسي (٤٤ عاما) الذي توفي في وقت سابق هذا الشهر كان مصابا بانفلونزا الطيور.

وتوفي الرجل يوم ١٢ يوليو وكان يقطن شرق جاكرتا. وبوفاته يرتفع عدد الوفيات البشرية في اندونيسيا الي ٤٢ حالة وفاة بسبب فيروس انفلونزا الطيور. وسجلت اندونيسيا اكبر عدد من الوفيات البشرية بسبب انفلونزا الطيور هذا العام.

وقال اي نيومان كاندون مدير عام ادارة مكافحة الامراض المعدية بوزارة الصحة في اندونيسيا "تأكد عن طريق معمل هونج كونج ان الرجل اصيب بانفلونزا الطيور. كان هناك دجاج ميت حوله لكن الدجاج حول منزله جاءت اختباراته خالية من انفلونزا الطيور.

وفي فيتنام ايضا ارتفعت الوفيات لتصل الي ٤٢ حالة عام ٢٠٠٥م بسبب الاصابة بانفلونزا الطيور لكن فيتنام نجحت في الحد من انتشار المرض.

رئيس جورجيا يلغي زيارته لروسيا

تفليس /رويترز:

ألغى ميخائيل ساكاشفيلي رئيس جورجيا زيارته لموسكو أمس الجمعة بعد أن رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقاءه على انفراد لمناقشة التوترات بشأن اقليم متمرد في جورجيا.

وكان رئيس جورجيا يأمل أن يتحدث مع بوتين بشأن اقليم اوسيتيا الجنوبية المتمرد حيث تتهم تفليس موسكو بمساندة قيادة المتمردين. وتقول روسيا من جانبها ان ساكاشفيلي يصعد التوتر عمدا.

وتستضيف روسيا قمة غير رسمية للزعماء السوفييت السابقين تتضمن اجتماعات متعددة الاطراف وتتضمن سباقا للخيل.. وقال ارفيلادزي "الاطار المقترح (للاجتماع) غير مقبول. لن نذهب الى موسكو لمشاهدة سباقا للخيل.

واقال رئيس جورجيا أمس الجمعة الوزير الذي كان يحاول التفاوض والتوصل الى اتفاق سلام مع اقليمين متمردين خرجا عن نطاق سيطرة الحكومة المركزية.

بوش وبلير يجتمعان في البيت الأبيض في ٢٨ يوليو

واشنطن /رويترز:

يعقد الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاسبوع المقبل محادثات هي الثانية بينهما هذا الشهر وسط خلاف في وجهات النظر حول نشر قوات دولية في جنوب لبنان.

وبوش وبلير حليفان قويان بشأن حرب العراق وغيرها الكثير من تحديات السياسة الخارجية. لكن بوش لم يؤيد حتى الان دعوة بلير نشر قوات دولية لحفظ الامن والمراقبة على الحدود بين لبنان واسرائيل.

عالم الصحافة

إسرائيل تستغيث ببرلين

قالت صحيفة دير تاجسشبيغيل الالمانية إن الحكومة الإسرائيلية طلبت رسميا من ألمانيا ومن الاتحاد الأوروبي التدخل لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الأسرى عند حزب الله، وأوضحت أن المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية الذي كشف عن هذا الطلب في تصريحات لقناة زد.دي.أف الألمانية قال إن الرسميين الألمان لعبوا سابقا دورا بناء في الإفراج عن أسرى إسرائيليين لدى حزب الله.

وأضاف المتحدث أنه حان الوقت الآن لأن يلعب هؤلاء المسؤولون الألمان دورا مماثلاً في إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الأسرى في لبنان.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدوائر الأمنية الألمانية أكدت تقدم الحكومة الإسرائيلية بهذا الطلب الرسمي إلى ألمانيا، وذكرت أن الإسرائيليين أشادوا بدور الاستخبارات الألمانية في إبرام صفقة ناجحة لتبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله مطلع العام ,٢٠٠٤

مساع ألمانية روسية

ذكرت صحيفة برلينر تسايتونغ الالمانية أن جهازي الاستخبارات الألمانية (بي.أن.دي) والاستخبارات الخارجية الروسية (أس.دبليو.آر) يقومان منذ أسابيع بجهود مكثفة لفتح قنوات اتصال بحزب الله وحركة حماس بهدف الإفراج عن الجنود الإسرائيليين الأسرى لديهما وإيجاد حل للأزمة الحالية في الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أن خطة التعاون الاستخباري الألماني الروسي صدق عليها وزيرا الخارجية في البلدين عند اجتماعهما بموسكو يوم ٢٩ من الشهر الماضي بعد أربعة أيام من أسر حماس جنديا إسرائيليا في قطاع غزة.

ونبهت إلى أن أسر حزب الله يوم ١٢ من الشهر الجاري جنديين إسرائيليين جعل الوزيرين يتفقان على توسيع نطاق هذه الخطة الاستخبارية لتشمل إطلاق هذين الجنديين أيضا.

وتطرقت الصحيفة إلى موضوع ذي صلة فتحدثت عن الجدل الحاد الذي أثير عقب الإعلان عن احتمال إرسال قوات عسكرية ألمانية ضمن وحدات تابعة للأمم المتحدة إلى جنوب لبنان لتأمين حدود إسرائيل.

ونقلت عن خبير الشؤون الخارجية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالبرلمان الألماني جيرت فايسكيرشين قوله إنه قبل إرسال أي قوات ألمانية إلى تلك المنطقة ينبغي التوصل أولا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وموافقة الجانبين المتنازعين على وجود هذه القوات خاصة إسرائيل.

وأشار فايسكيرشين إلى أن إرسال هذه القوات الألمانية إلى الحدود اللبنانية الإسرائيلية دليل على تنفيذ ألمانيا لتعهداتها التاريخية بحماية أمن إسرائيل.

ونسبت الصحيفة إلى عضو الهيئة البرلمانية للحزب الاشتراكي فالتر كولبوف تأكيده إمكان إرسال هذه القوات الألمانية إذا كانت جزءا من حل للمشكلة الموجودة في تلك المنطقة، وبشرط أن لا يسمح بأي حال بإطلاق جندي ألماني النار على شخص إسرائيلي.

ونبهت إلى أن رئيس المجموعة البرلمانية الإسرائيلية الألمانية جيرزي مونتاج تخوف من أن يؤدي وجود الجنود الألمان على الحدود الإسرائيلية اللبنانية إلى جرح مشاعر الناجين من الهولوكست.

طرد المدنيين من الجنوب

قالت صحيفة تايمز إن إسرائيل أمرت كل المدنيين بمغادرة الجنوب اللبناني لتتمكن من شن حرب برية شاملة على حزب الله.

وذكرت أن الجيش الإسرائيلي استخدم البث الإذاعي والرسائل المكتوبة لحث السكان الباقين في الجنوب على عبور نهر الليطاني باتجاه العمق اللبناني.

وتحت عنوان "قافلة الخوف المطاردة بآلية الحرب" كتب تيم بوتشر مراسل صحيفة ديلي تلغراف تقريرا قال فيه إن وجوه الأطفال المذعورين وهم يتطلعون من نوافذ السيارات ترقبا للطائرات الإسرائيلية الحربية يظهر أن رحلتهم عبر شاطئ البحر الأبيض المتوسط ليست نزهة عادية.

وذكر المراسل أن آلاف اللبنانيين فروا عبر شواطئ البحر الأبيض المتوسط يلوحون بالأعلام البيض أملا في أن يحميهم ذلك من آلة الحرب الإسرائيلية.

ووصف بوتشر كيف يستميت سائقو هذه السيارات الفارون بأسرهم ليعبروا الطرق المدمرة ويتجاوزوا مناطق الجسور المحطمة.

وأكد المراسل أن إسرائيل جعلت مناخ الخوف أسوأ باستخدامها وسائل حديثة جدا لممارسة الضغط النفسي على اللبنانيين ,إذ جعلت جهازا آليا يتصل بهواتف السكان المحليين.

وينقل هذا الجهاز للسكان رسالة باللغة العربية موجهة من الحكومة الإسرائيلية التي تحذر كل المدنيين من البقاء في المنطقة.

وأضاف أنه إذا كان المقصود من هذه الرسالة هو بث الرعب ,فإن إسرائيل قد نجحت في ذلك ,حيث تحول ميناء صور أمس إلى عنقود من الرعب للاجئين اللبنانيين وهم يحاولون الفرار من الانقضاض الإسرائيلي.

تكلفة إعادة البناء

قالت صحيفة غارديان إن الحجم الكارثي للدمار الذي لحق بالبنى التحتية اللبنانية وبالاقتصاد اللبناني على إثر القصف الإسرائيلي، بدأ يتكشف أمس.

ونسبت الصحيفة إلى تفاصيل حصلت عليها من مسؤولين لبنانيين تأكيدها أن عددا لا يحصى من البيوت قد حطم، كما دمر ٥٥ جسرا وجعلت طرق كثيرة غير صالحة للاستعمال ,كما هوجمت المصانع والمستشفيات والمطارات وخزانات الوقود.

ونقلت الصحيفة عن متحدثة باسم الحكومة اللبنانية قولها إن الحكومة تدرك الآن أن إعادة بناء ما دمر سيكلف مليارات الدولارات ,مشيرة إلى أنه من الصعب تقدير الخسائر بصورة دقيقة بسبب عدم قدرة الحكومة على الوصول إلى أماكن كثيرة لحق بها الضرر.

وذكرت أن رئيس الوزراء اللبناني كان قد قال أمام السلك الدبلوماسي إن لبنان لن يألو جهدا في الحصول على تعويضات من إسرائيل عن "الدمار البربري الذي ألحقته به".

وتحت عنوان "مهمة مستحيلة" لفت الكاتب الصحفي إيان بلاك في صحيفة غارديان الانتباه إلى أن التجارب السابقة تظهر أن قوات حفظ السلام في جنوب لبنان ستصارع بشدة لو أرادت تنفيذ مهمتها.

ونقل بلاك عن أحد أعضاء هذه القوات قوله بعد أن أمضى عشرين سنة يخدم فيها "إنهم لا يكادون يستطيعون حماية أنفسهم ,فكيف تتوقع منهم القيام بالمهمة الموكلة إليهم.